رسائل للوطن

ديوان شعر



شعر

د. محمد سعيد القشاط

مكتبة جزيرة الورد

عيسى ابو يوسف اللموشي

ديوان شعر

رسائل للوطن

شعر

د. محمد سعيد القشاط

مكتبة جزيرة الورد

بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد

اســم الكتاب : ديوان رسائل للوطن

المــــؤلف : د. محمد سعيد القشاط

رقم الايداع / ١٣٢٠٥/٢٠١٨

الترقيم الدولى /٠-٠٦٠٠-٨٣٤-٩٧٧-٩٧٨

الطبعة الأولى ٢٠١٨

مكتبة جزيرة الورد

القاهرة : ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل

ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦ ـ ٢٧٨٧٧٥٧٤

[illegible]

الإهداء .

إلى ابنتي سلمى ،

مع تحيات مهاجر ،

محمد

■■■

(١)

أودية الوطن ورجاله

بعيد الجبا واد دينار   ومن وين جلبت اشعابه
ورافيل خلاصة النار   عرب بيت باعد اطنابه
ايردوا اللى جار لا جار   يعود اوله عن عقابه
وارقى مع نهر لنهار   اللي وين رقت ارقابه
مزاريع صوانة – النار   ايجو للمداعك طرابه
وغرب لسروس افمحدار   في وين بزع شرابه
صيعان لا قرقع الطار   ايجو كيف مزن السحابه
حماية السوق لابار   هللي سواهم اتهابه
وأن خلعوا جعد لوبار   كل حديا خذ منابه
بن امشيش في كل منقار   اصقور في المعامع غضابه

واراشـــيف للحـــرب حضّـــار   للـــوطن يحيـــوا شـــبابه

وهـــم يمســـحوا عـــار لوكـــار   والـــوطن يحمـــوا ترابـــه

ويكســـروا كـــل هيتـــار   لـــو ظـــل شـــبرين نابـــه

انهـــز هـــز عرجـــون ذكـــار   في فصـــل هـــاجم اطيابـــه

***

(٢)

طاحوا من العين ..

طـــاحوا مـــن العـــين ســـكان　　　مـــن قبـــل كـــانوا زها هـــا
وكـــانوا علـــى مـــر لزمـــان　　　تحســـابهم مـــن غلاهـــا
اليـــوم قنـــزوا افقـــور لفتـــان　　　ولُـــوا صـــنيعه اعـــداها
رمـــتهم ولا كـــان مـــا كـــان　　　رمـــي الشـــعيرة ســـفاها
وإلا كـــما مـــيص لجبـــان　　　ظـــاري الظـــواري لغا هـــا
والـــدهر دايـــن ومـــودان　　　وهـــي جافيـــه اللـــى جفا هـــا
وهكـــاك مـــن حـــب لوطـــان　　　يكـــره اللـــى خـــان ما هـــا

***

(٣)

خوتك اللى معاك ..

خوتك اللـي امعـاك في الـراي   اليارتحـــت هـــم يســتريحوا
مـــن كـــل دمّـــاي كـــمّاي   قُـــدّام طيحـــك ايطيحـــوا
وخلّيـك مـن كـل هوهـاي   مـــع كـــل نســمة ايميحـــوا
ومـــا ضـــيه تنبيـــه ع الجـــاي   اللـــي اوكـــارهم يســتبيحوا
الـــرايحين مـــا بـــين لظـــماي   لســـبد ظنـــا هم يريحـــوا
وقـــت الشـــرق بيـــك خـــلاّي   مـــع كـــل خرمـــه يـــذبحوا
عبـــد المصـــالح وقظّـــاي   بالســـو يغلـــث ذريحـــوا
مـــن شـــورهم كـــون ونّـــاي   وآيـــاك تقبـــل نصـــيحوا
اللى بيـك في النـاس شـوهاي   يبيحـــك مـــع مـــن ايبيحـــوا
ارميـــه رميـــة الهبّـــاي   ولا يضـــر عرضـــك نبيحـــوا
(ومـــن كـــان في النـــاس كـــوّاي   يصـــبر علـــى كـــبي ريحـــو)

(٤)

سيّورها تتقاني

يطيــر النــدا ويجلــى الغــمام الغــايم

وتوضح جهايم خافيات جهــايم

***

عوراتهــــــــــــــا تجّلّـــــــــــى

وبعــد المغيبــة شمســها تتعلّــى

ومــن زل تظهــر لــه عــوار الزّلّــه

يكشــف خباويــه الكــريم الــدايم

ويبــان للنّــاظر وكــاس العِلّــه

وينحــز ويصّــفّى مشــوم وشــايم

ولا يشغلكش الخاف كان تعلى
يعود للوطي بعد ان تعلى رايم

***

يطير الندا تصّفّى
وتظهر الحفّه من غباش الحفّه
وترجع الرفّه في مكان الرفّه
وتبدا الركايز في مكان.القايم
وبيت عزها الزعزاع كان تقفّى
يشدُّوه من متن لحبال رمايم
وترجع الكفّه راجحه بالكفّه
ولا يدوم للميظوم دول الظايم

***

سيوها تتقاني
ويبقى الرّصف راسخ متين مكانه
ويتكشّفوا نزّال دار الهانه
بعد صحو من طول المنام النايم

وتنصّــــرْ في ثــــوب العفــــون عفانــــه
اتســوقه هــزايم في عقــاب هــزايم
ولا يــــروق للرايــــق ضــــعيف اديانــــه
اللــي في ظــلالات الظلالــه عــايم

***

يطيــــــــر النــــــــدا للسّــــــــاحي
توضاح وتضحّي الضّحى للضاحي
ويتكشــفوا تحــت الحضــين مــداحي
حــرام حارمــه للحــل مــا تــتلايم
ويبــــرز فــــراز الشــــبح للشــــبّاحي
ويبــــان للقــــايم اذبــــاب القــــايم
وتظهر على الظـاّهر احقـوق اللاحـي
ويهــب مــن نصــر النّصــير نســايم

***

(٥)

يا وطن العزاز....

يشف الحال يا وطن لعزاز
كيف اندلت يا صعب المراس
وانت كنت صلاّح النشاز (١)
وكانوا الناس في وطنك الناس
خذاتك عين يا موكر الباز
وباسك كان في العالم الباس
وحاز اليوم ما تشهي مجاز (٢)
وحرمك كان متعلّي انداس

(١) النشاز : الخروج عن الطريق القويم .
(٢) مجاز : مسافه بعيدة .

امرضت امراض واهونها النحاز[١]

وداروا فيك ما داروا محاس

وحطوا فوق من فوقك اخزاز [٢]

وداروا الذيل قدامك الراس

وسرحوا كيف سرحان الحزاز[٣]

ودخلوا بيك مرمور الدماس

وشعبك كان صاعب ع الرواز

نظيف العرض ما يرضى الدناس

حايز بيك ضحضاح النفاز [٤]

ورافع بيك في العالم الراس

وشامخ فوق شمّاخ اللزاز[٥]

(١) النحاز : مرض صدري يصيب الإبل .

(٢) اخزاز : جمع خزز وهو ذكر الأرنب .

(٣) الحزاز : مرض جلدي ينتشر بسرعة .

(٤) النفاز : المسافة البعيدة .

(٥) اللزاز: اللزازه هي الأحجار المتراصه قبل الوصول لقمة الجبل .

ويسقى الخصم من علقم الكاس

رزين الشيل ما تهمه ادراز(١)

ثقيل الروز درّاس الدراس

قريب يجوك فرسان لملاز

سروز الغيظ عل غيظ لحلاس

كما غيدون هدّوها لمعاز (٢)

اشبوب انحاس متقفى انحاس

يهرشم روس ويجلي الخناز(٣)

وتشعل نار من نار الحماس

يفكوا وطن في المكمر انحاز (٤)

وتخفق رايته من غير باس

(١) ادارز : أحاديث غير مفيدة .

(٢) غيدون : الجديان الصغار التي كانت منفصلة عن أمهاتها ويطلقون سراحها لتختلط بها .

(٣) الخناز : الخنز . هو الشيء الوسخ .

(٤) المكمر : الغار الذي لا توجد به نوافذ .

(٦)

(يعود الشرف للوطن) ..

وصلتنا أخبار من الوطن مؤلمه ومخجله تمس الشرف والكرامة . فكانت هذه القصيدة معبرة عن الحالة .

خطر في الخواطر بعد كان اخبيّ
شي ولّع السامور بعد ان هبّي

***

خاطر بهر كانونه
وحرّك اجماره الكاينه مدفونه
حطب فرس يرقى للسما عثنونه [١]
عقاب ليل والع فوق راس التّبه

(١) فِرس : بكسر الفاء والرا . شجر صغير صحراوي يؤخذ منه الحطب لإشعال النار .

ويزويه زعزاع القبالي عونه

كل ما يخفِّي في اللهيب يشبّه

من اللى تمادوا في طريق الخونه

ولا حد منهم للعفانه صبي

ونزلوا بلا منزل منازل هونه

من وين فاسد في الفساد تربّى

***

خطر في الخاطر

اسنين في الجواجي خاطره يسّاطر

اليوم جمر جمره ولعوه عواطر

خبير في النوارين لكبار امنّبي

ويقلاق من قطَّر عليه القاطر

لا بال من سيل الصدود يطبّه (١)

من الوطن قفّانا خبر يتناطر

(١) الصدود : سفوح الجبال .

منه لقلوب الفارغة تتعّبي

دون ما مساديها قناها شاطر

الحايص رغبها قّبل ما تتلبى [(١)]

***

خطر ويكّدر

تنزف اجراحه في الكنين اتغدر

احمر زرع صابه في البدار امبدر

ووّلت اسناحات لشراف مكّبه

يشف وطن في سوق لودار مودر

بدي ملعبه للسافلين مطّبه [(٢)]

وكان شعب كيف الهايجات ايهدر

حامي لحمي ما تلحقاش السّبه

اليوم في حدار الحادرات امحّدر

(١) الحايص : الذي يشق بطن الشاه بعد موتها بسرعة ليخرج منها ولدها حيًا يقال له (حاص الخروف) .

(٢) مطّبه : ملعب كرة .

وتحت الوطي صبُّوا عليه الصّبَّه

***

الخواطر حاسوا

حوال في الجواجي والكنين انهاسوا

عضاريط عل وطن الكرامة داسوا

ونشرو وباهم فيه لين توبّي[1]

ولحرار في يم الغريق اغطاسوا

ولسفال ولُّوا شادين مصبّه

على فجر بعد الدامسين ادماسوا

الله قدرته خير الدعاوي لبى

اشداد في مرمات التفاهة حاسوا

قَبه ورا قبه وراها قبه

اللى يصبحوا في الوطن ما يتهاسوا

اتذب لفلول الخايناب مذبّه

(١) توبّي : أصيب بالوباء .

ويستاقظوا هللى زمان انعاسوا

تطيح البرادع والثفر واللّبه

وتشفى جوارح في الظهاير غاسوا

ايعود الشرف للوطن بعد تغبّه

***

(٧)

سلام من الجوش ...

الجوش هي القرية التي تعلمت فيها ولي فيها ذكريات طيبة . وبها أهلنا . وأصدقاؤنا . أرسل لي أحد شبابها السلام . وسلام أهله وأسرته فإليه هذه الأبيات ردًا على سلامه .

من الجوش دزولي سلام معزّه
سلام عز خاطر من تراب انْعِزّه

***

سلام اخوايا
سلام من خواطر خاطرات ملايا
اديار عزها في خاطري يتحايا
ولاهب تنسيم النسوم يهزّه
وللهم محبة خاطري والغايه
لا يروع طاريهم كدر لا كزّه

وكانوا وكنّا في الجوار هنايا

وكانوا ضمايد في زمان الحزّه

أقرب في المحبّه من أقراب ادمايا

وللهم سلامي من البعيد اندزّه

دايرينا في اصدورنا ربّايه

ومنهم علينا حمل واعر هزّه

***

ناشدين علينا

وجايرين من صاير قصي قاصينا

نتنسموا منهم خبر ياتينا

الجايد علينا بالخبر يتمزّه

فرق بينّا خاين وبايع دينه

نزل في الحقّاره الحاقره للقزّه

تركناه وطن العز بينا بينا

منين في الكرامة . ولكرام ترزّى

والصقر لا اتشوّش يجوز حضينه

ويجفى مراكز في الجبل تتنزّه

ويا من اتسلّم من بعيد علينا

بلا نصر وطنك ما عليهش بزّه

ولا صاحبك يرجع اتشوفك عينه

كانش افلول الخاينه ملتزّه

***

(٨)

إلى الشيخ بن الشيخ....

أرسل الأستاذ . الشيخ بن الشيخ قصيدة يمجد فيها دور المهاجرين ويستفسرون عن أحوالهم . فإليه هذا الرد . مع الشكر . والتقدير .

يا شيخ من لقصي سلامك جانه
محتار كنّك في الهجير امعانا

***

تريس عصاره
وزي ما عرفتونا زمان الغاره
دخلنا الفيافي للدرك صبّاره
رفضنا منازلهم اديار الهانا
وما نرجعوا والدايلين نصاره
امخر بين للدين الحنيف اديانه

امعايا رفاقه يشعلوا كُبّاره

يتقادحوا قدحة حجر صوّانه

باولاد فيهم جابت الجبّاره

ثابتين على المبدأ الشريف امعانا

وميّات كيف السيل في محداره

كيف البحر يرقى قوي طوفانه

وبوسيف في المدعك سقيم اشواره

صبعه وعينه وفرضه الذبّانه

اللِّي افشورهم لظموه هاكي داره

خلاص ثار للي راقد الجبّانه

ويا شيخ حي الحي منكم ياره

نهار نصر عل وسع الوطني ميدانه

انجوهم طرابه الوطن نعطوا كاره

تنُّور يغلي من جميع اركانه

وجدّك ايعاود في ضناه مداره

يا شيخ وانتم شادين مكانه

ووطنك انعيدوا للمسار مساره

ويرجع امعزّز والزمان زمانه

***

(٩)

إلى الشيخ الجليل

تصلنا أخبار من الوطن مؤلمة لايصدقها العقل فإلى الشيخ الجليل أرسل هذا الاستفسار.

كل يوم تسمع شيء تنسى لوَّل
وعام السني نساك في عمنوَّل

***

اتجيك طوارف
خبر ما يخلي عارفه للعارف
اللى كان في الظل الظليل الوارف
كيف النخل ظله سريع تحول
وكانت اعيون اعيونها تذارف
اليوم سطّلت فيها التراب تكول

ولا عاد جارف في مكانه جارف

وسيل بي غيب من مساره حول

ولا عاد سوف الجين جي يطارف

وخاب ظن من قاعد عليه يعوّل

وشي جاب للمردوم زول قظّارف

زعزاع خلى الضاله تضوّل

***

ايجي متعني

خبر قصد ما يترك هنى متهني

اتوني وما يلقى علاش اتوني

طفور طفر متغلل قوي متغول

مسح مسح ماسح منية المتمني

خبير في السوايا والدرك متهول

ويا شيخ لو تخبر خبايا ظني

هالشَّبر ما ظني زمان يطول
اجمالك الشيل الرازنات اتدّنى
العاقل على بني البديل يعوّل
واللى عليها بالكدر مجنيٍّ
يسعى سوايح دولها تدوّل

***

كل يوم يلفى لافي
خبر من قوافي في قفانا قافي
شي كان في الماضي سفاه السافي
وشي جد فيه الكارهين اتمول
ولا عاد في العافي عفي للعافي
ولا منه طرف الطارفات اتنول
وبجّح يدي معاد فيه الخافي
اصلول صاله للغافلين اتزول

جفت جافيه . ولَّت جفى للجافي

ولا عاد فيها حول للمتحول

وكان ما وقظ فيها الغشيم الغافي

ولم لمها ما يقدع المتصول

***

(١٠)

ليلة العيد ...

خطرت أوهام الوطن ليلة عيد
خمسين قمرة والبعيد بعيد

***

خطرت أوهام يشقُّوا
لا خلفوا من قسوهم لا بقُّوا
قداش من هول الزمان نوقُّوا
ودون لمّاجع حيدوا تحييد
ولشراف للنوم اللذيذ احتقوا
مذابيل بين الصهد والتصهيد

***

خطرت اوهام ضفايف

قنايف وراها امتبعات قنايف

لا بيوت نصبوا بالطرار صَفايف

ولا ارجال تفتى لمر باماعيد

ولا عاد في وطنك نجاة الخايف

بدي فيه من عايش قليل الفيد

***

خطرت أوهام دوامس

ولشراف كيف الحامسه تتحامس

وزي من نزل بالمنزلة دار أمس

وزادوه بعد الهجر بالتقييد

اللى ظلله في الوطن ولّى شامس

يقطع منام الليل بالتنهيد

***

خطرت أوهام نحايز

على وطن مصعّب على اللى رايز

اليوم صار للى كافرين حوايز

وصيور صيوره مرق من ليد

وترجيع ترجيعه على اللى يمايز

ما يكون دون الخايبين يبيد

***

خطرت أوهام عواصي

وجابت قريب المنزلة والقاصي

قدر قدرهم لا قربوه نواصي

ولا رد رداده البعيد قصيد

بلا يوم مشامط يطيب العاصي

والسيد يرجع في مكانه سيد

***

خطرت أوهام اتشوّش

على وطن كيف الحايشات تحوش
بلا يوم برقوق الرصاص ينوش
ويحصد اعروق الكافرة تحصيد
بارجال لا ترهق ولا تتخوش
عراريد للفاير بلا تلبيد

***

خطرت أوهام يشطُّوا
امواس جرحهم فسط لعظام يكطُّوا
ومن شعب ناسه في لبرور يهطُّوا
بعد قبل كانوا لصل والتوريد
أسياد ليبيا الشمخ اليوم توطُّوا
مزَّق الحام الشمل جور شديد

***

بلا يوم فيه اتعيّد

لحرار في روس الكفر تصيّد

على الوطن زعزاع لخصوم يحيّد

ويرجع زهي ليام كيف اتريد

ولطفال للثوب الجديد اتبيّد

في عيد فيه امعيدين سعيد

***

(١١)

« العيد » ...

العيد غاب عنا يوم ودعناكم
دزوه لا كانا قريب حذاكم

***

يوم هجرنا
وضاعت الحكمة والعدو دمرنا
تمزق جميل الشمل حال سفرنا
و كيف ماتبا عدنا بعيد جباكم
و كل ماتقا صينا العدو قاطرنا
ايقطع احبال الوصل من يالاكم
ومن يوم فارقنا لعزاز صمرنا
مازارنا النوم اللذيذ بلاكم

ومن يوم غبتوا منكسر خاطرنا

نتلفتوا طول النهار قداكم

وشور شور طاريكم احوال نظرنا

اجروح داميه في القلب من مطراكم

وموت لحرار الحارين قهرنا

ونبغوا مدانا وين طال امناكم

علو دين عل سكن لبعاد جبرنا

وكيف مارمانا في لحبوس رماكم

وغيَّب افنصف الشهر نور قمرنا

بلا نور في المظَّلمة خلاكم

امغير للصلاه التكبير ما كّبرنا

التكبير جاري دمكم خلاّكم

باطل بقولة حق بيه غدرنا

وكيف ما سوانا بالوطى سوّاكم

مقادير ما هذا الخيار اخترنا

ولا عيد للي غايبين بلاكم

***

العيد امغيّب

من هول خلاه الصغير يشيّب

والظن في اللى ياسرين المخيّب

رابت على قيس الرواب ادماكم

جمل حملكم في غاربه متنيّب

شغل من يراجوا شادين قفاكم

عدوكم كما ذيب الغنم يذيّب

وزارع مشافي قاطعين نخاكم

وميعادكم في شيرته ما طيب

وين تربطوا ينحل خيط اوكاكم

ولا زرعكم كيف الزروع امصيب

ولا بالمناجل واتيين اوتاكم

وكل ما حشدتوا حشدكم متهيب

وحتى العدو عارف قصير مداكم

الغياب يرجوا في النهار الطيب

نهار عيد يبدوا فارحين اعماكم

يا الوطن يبدأ ليبيا متليّب

وإلا غطانا أترابها وغطاكم

***

١ شوال ٢٠١٥

٢٨/ ٤/ ٢٠١٨

(١٢)

تعزيه

إلى محسن زهيو في وفاة ابنه أنور

نارك اللى شاطت طفتها ناري
دير عزم واصبر للكريم الباري

***

شاطت نارك
على فقد متغيّب عزيز اصغارك
آلاف من شباب الوطن تحت انظارك
مشوا تحت مسحون الدرك يا ناري
ولا يعتبر مغلوب هللى عارك
تكالي عليه الريم راح وذاري
اللى نحسبوهم يا عزيز انصارك

في يدين من خان لبلاد مذاري

وكيفك على وطنك هجرت اديارك

أنا كيف هجراتك هجرت ادياري

***

موشي اخساره

شهيد وطن لاقي يوم هاكي داره

طاح في طنايب ترعة الغدّاره

على من يخبّر في قفاه ايداري

على وطن ما تبّرد صهايد ناره

مشي راح بين البايعه والشاري

وفرسان دخلوا كبوة الكبّاره

مراحيم شدُّوله عمود الصّاري

وقفوا العدوهم وقفة الباشاره

منين غاب مونسهم على لنظاري

كراديس دخلوا للجنان عزاره

ومفعول مدعكهم طراه الطّاري

وبوعذر ما نفعت اعماه عذاره

الخاين ظروري يرسعوه اجباري

على الوطن لا غيّب الله احراره

قريب نصر ويهبهب عليه الواري

***

(١٣)

يا خيل الله اركبي

بـــدوا في لمـــراح ينيـــروا ويســـدوا
علـــى نـــارهم كيـــف الجـــراد انهـــدُّوا

***

شـــــاحبات طـــــال رجـــــاهم
عابيـــات بـــاللى عـــابيين اعبـــاهم
حاســـبات هللـــى يزغـــردوا في قفـــاهم
وخايفـــات مـــنهم في المـــلام يعـــدّوا
فـــايرات مـــن غـــيظ المغـــيظ ادمـــاهم
طفـــورات كيـــف الســـيل مـــا ينصَّـــدوا
علـــيهم اصـــقوره فعلهـــم علاّهـــم
ان كـــان صـــمموا ع الشـــور مـــا يرتـــدُّوا

ايجــيكم علـــى طـــول الزمـــان نبـــاهم
للـــى طـــواغي بالرصـــاص يـــودُّوا
داهـــم دواهـــم في عـــدو ينـــواهم
قـــداه مـــن افجـــوج الباعـــدات يكـــدُّوا

***

هـــــــــــــوينهم بحـــــــــــــذاكم
بـــين لطنـــاب يهـــدموا في اخبـــاكم
علـــى نـــارهم داعـــي شـــريف رمـــاكم
وهـــم مـــن دراهـــات لكبـــود يفـــدُّوا
ويـــا خـــاينين العهـــد شـــوق هنـــاكم
حفايـــا قـــدي ليفـــي اللعـــين اتمّـــدوا
اصـــقور وطـــن جـــوكم عـــابين عبـــاكم
وصـــبروا . وصـــبروا . في النهايـــة فـــدُّوا
مكاشـــيف كشـــفوا الكاشـــفين اغطـــاكم
لا تســـتحوا مـــن العـــار لا تتنـــُّدوا

حـــب المخـــازي الخازيـــات عماكـــم
أبـــواب الفـــرج قـــدامكم ينســـدُوا

***

في المـــــــــــــراح تـــــــــــــراهج
اســـروز فوقهـــا نـــار الـــوهيج الـــواهج
الحـــق دار في باطـــل قـــديم مـــداهج
مكاســـير في اقـــواز التـــراب يشـــدُّوا
ســـقوهم بمنقـــوع اللهـــيج اللاهـــج
بـــلاه عـــل طريـــق العيـــب مـــا ينحـــدُّوا
لهـــم رسّـــموا ســـوق البهـــيج البـــاهج
عجاج كيـف تعجيـج العجـاج افغـدُّوا
وعرضـــــوهلم بالحاميـــــات طبـــــاهج
عليـــه مـــن ايـــدين الســـاقيات تغـــدُّوا
في حــــرب يقعــــد للعمـــــوم منــــاهج
اخطـط في خـرايط واضـحات ايعـدُّوا

(١٤)

ما نقبلوا في التعازي ...

الصيعان مـا يقبلـوا في التعـازي في اللـــــــى مـــــــرازي
لـن ياخـذوا ثـارهم بـالتوازي

***

الصيعان مـا يقبلـوا مـن يعـزي علـــــى مــــن امســـزِّي
مغـدور مقتـول يـا عـز عـزي
بـلا يـوم يبـدا غريمـه امقـزي داره الخنـــــــــــــــازي
كـما التـبن يقديـه حبـل السـراز

***

ماتوا على الوطن في يوم حـارج ضـــــد الخـــــــوارج
جوا في البوارج من افجوج خارج
ويا خاين الوطن كل مـا تهـارج وترقـــــى النـــــوازي

يحشُّوك حشَّان زرع القمازي

***

موش هينه اتروح قتل الشنافر أهل الخيم وافر
اللى خوتهم كيف سيل الطوافر
تمشي نهار ثارهم في الحوافر ونادوا الكوازي [1]
يفكُّوك من نار يوم البراز

***

ما يريح دم الشنافير باير احماة الحراير
ولا يمنع اهروبكم ياقهاير
ايجوكم مغاليل والدم فاير ذيب لمعازي
يشنتل افليلة اغياب الحزازي

***

الصيعان ياحامية من يجيها منصور بيها
ايفكوه من باليه مبتليها

(١) الكوازي : مفرد كازي . وهو النائب أو الوجبه باللهجة المالطية .

وهي صل لا كان تعفس عليهـا اتـــــــــزازي اتـــــــــزازي
يغزوك يغزوك لـو كنـت غـازي

***

الصيعان ياتوك لابـس وعـاري نهـــــــــار لقحـــــــــار
وكل حـد يرغـث بياثـار ثـاري
وقتل الرجاجيل غلرة غداري فيهم اتوازي
توتشـــبح الشـــبر لا كنـــت هـــازي

***

أولاد أمهم وقت غابوا علـيهم والنـــــــــار فـــــــــيهم
تخلط على لرض يجـري دمـيهم
يجوهم عراريـد تخفـق عبـيهم روزة روازي
يوروك يـا قحـف طـرز الطـراز

***

(١٥)

ياشيخ

يا شيخ في النادر شعيرك سوَّس
تعب ليك تطرح درخته وادّوس

***

اتظنه مونه
للحول تقعد ناينه مضمونه
سوّس اثريته وما تغير لونه
اسبوله نهار الحاصدين اينوّس
في وين ما ريحك تحرك عونه
مشى في السفي في حوسة المتحوّس
وخابت افعقل العاقلين اظنونه

ومزنه ظهر عند العشية قوّس

***

كبير النادر

ووتّيت له فرعة اجمال قوادر

ويا شيخ لتريته زمانك غادر

اللي خرّصه ظاهر احساب امهوّس

ودزّيت للمعطن قصير الحادر

وورّادكم خش الشطيط يلوّس

واعبى على روحك وشوف الصادر

منفوخ بالبقيّ زمان يطوّس

وسجل اخيانات الصديق دفادر

طلع لقّنى داير غوير امغوّس

ويا شيخ بادر بالتوقّي بادر

منين حثر حثرك فات دار عدّوس

***

(١٦)

المفكرة ...

قعدت هو اتفهم انظا ف السيره

لا ترد لا يردوا علينا شيره

***

ابغيرا وداعه

مشينا تفرقنا على رباعه

بين حبس فيه اصغارهم مرتاعه

وبين قسمة التشريد والتهجيرة

وبين من رووا دم الشهيد القاعه

على الوطن جابتهم عليه الغيره

قريب حول لا هو يوم لا هو ساعة

عدو يصب فوق الهانيين سعيره

***

كانت دولة

لا تهاب نيران العدو لاهوله

هواتف اتسدي سدوها وغزوله

اتدير رأي ما بين السدي والنيره

وارجال شدادة أركان افحوله

نهار حسمها ما يعرفوا توخيره

اجبال شامخة ما كبكبوا وقفوله

وكل مير يرجي في نواهي ميره

***

قعدت أرقام أرقامه

هواتف اتخلى في البعايد لامه

أرقام القيادة الشامخة المقدامه

وأركان حرب الشعب ومقاديره

وكل الرياسات لكبار فخامه

وكل المراكز في لبلاد خطيرة

خلا . والجلا . قعدت اتقول منامه

أرقام عز كانت ماليه التفكيره

اليوم في ورق من باقيات اخيامه

قعدت الحزن الحازنين اثيره

مع وطن لاهست عليك أوهامه

ينهار عزمك كيف حيط الصيره

حوال حايله خلّت الروس رغامه

وحال وطن خلاه الزمان نذيره

***

كانوا فيها

ستايف أرقام اعزاز والع بيها

اليوم من رديم اترابها غاطيها

وهي عليها السفو والتغبيره

تذكار كانت فخر وين انجيها

اللى تطلبه للهاتفين اتديره

اعزاز نفس غلبان الكفر طافيها

حوال حال فيه اتحير في تعبيره

اليوم كيف غابوا والغبا سافيها

اصّفحتها زادت على التكديره

تفكرت منهو أرقامهم ماليها

اصقور حامين الوطن ومناقيره

غبيوا وغبيات الغبا غابيها

وتفكيرتي فيها حراك الحيره

***

(١٧)

غبتوا .. وغاب العيد

غبتوا و غيّبتوا الخلوق اعماكم
ما عيد تشهاه لقلوب بلاكم

***

كانت اتجيك رفاقه
في العيد زرفاقه ورا زرفاقه
مرابيع من خطارها مضياقه
خوت صافيه المعكد قريب ادماكم
غباوين من دنيا بدت فراقه
بغيتوا الهنا والدهر ما هنّاكم
مشى الشمل بين الغرب والشرّاقه
وراح كيف ما راحت أيام غلاكم

بدي احسابنا واحسابهم مالاقه
إللى غتروا فسط الجوابي ماكم
واللى سقونا كاس من درياقه
مبعوث من قوم ليهود قداكم

***

عيد امغيّب
على الوطن باصنوف الكساد امريّب
وزي من حرق في الصيف زرع امصيّب
عابيين على مونة الحول اكفاكم
وليفي على بنتالكم يذّيّب
كيف الحطيطه الحاطّة خلاّكم
عدوكم بلا فزعة تريس اتهيّبْ
لا يشوفكم بالعين لا ياراكم
بلا يوم لا راه الصغير ايشيّب
سوامر على عرض الوطى وسماكم

يا ليبيا بعد الشقى تتليّب

ابطال عز في العالم يشيد نباكم

اتردُّوا لها هاكه الزمان الطيّب

وإلاّ مشيتوا والتراب غطاكم

***

(١٨)

الأوهام ...

أرسلت لي إحدى فتيات الوطن رسـالة ذكرتنـي فيها بأوهام الوطن فإليها اكتب هذه القصيدة .

خاطرات يا عيشة لوهام علينا
من البارده . للحوض . وسحاوينا

***

خطّرتيهم
أوهام عز كان الذود سارح فيهم
وكان صهد صهد ازنادنا حاميهم
الغزّاي ما يطمع ايطاطي بينا
واليوم سافيهم على عافيهم
اتقول نايضه افهاكي الجلاوي مينا

تريّس انتاج الكافرين عليهم

سهبنا بعد طوّل اميوحه بينا

***

أوهام يشفُّوا

اشعاب الحماده وين ما يتكفُّوا

لعاد فيهم جاريات ايرفوا

ورا من حمى فج السرير ضنينا

من الفجر لوّل للعصير ايهفُّوا

لن يظهروا قور الرمال الزينا

وثميك لرفاق لعزاز يطفُّوا

أماطير صنعت كافرين متينا

ولا قاطرين اودادها يتخفوا

يتخيروا تيوس لوداد سمينا

تجيبوه لا كان القبالي نفوا

على انطاف ماها في السرير ضنينا

***

أوهام يعزُّوا

اشعاب (بي) من غزر النقاق ينزوا

ولرياح في الطلح الغزير يهزوا

تميد بيه تركينا على تركينا

ووين بوجلايب جافلات يفزوا

رقوا فوق لوذ اللوذ قبلي نينا

ويرقوا على لشراف كان التزوا

يطبوا الوعر ما يهمهم تمكينا

ووين لعزومي لا الشحايح كزوا

غلا جود فوق من الغلا يغلينا

***

أوهام انجوهم

مهما يطولوا في المدى نغلوهم

وننسوا زمان العمر ما ننسوهم

وما دام نخوتنا القديمة فينا

وكيف ما غبوا تيارنا نغبوهم

اللي بايعين الوطن وميادينا

ولا تامن الكفار يلعن بوهم

وملعون من يا من المخالف دينا

وغصبا على صفحاتهم نطووهم

كيف ما طوينا عهد (موسولينا)

***

(١٩)

عصي الدمع ...

إلى عائشة التي قالت إن القصـيدة ابكتهـا .
وإلى كل الباكيات في الوطن .

عصي الدمع .. وانتي امطاوعات ادموعك
على وطنهم ما دامهم في طوعك

***

ادموع سخيفه
منك على وطنك غزير نزيفه
عصيّات ها لمده على التكفيفه
وما دام خيّان لبلاد اتروعك
يلوج في مرابعها العدو عل كيفه
وانتي حزينه وغايبات افزوعك

ووطنك يسالوه لكلاب حسيفه
وهدّم افغيبات الرجال انجوعك
وكل بيت قعدوا له الصغار عريفه
ايتام زاد بيهم في المكامن لوعك
ومن كان ما بين لعباد معيفه
بدي شي ماسك من بعيد اصروعك
اليوم صايره شملة اغطاك قصيفه
ولا لاح صبر الصبر في مشروعك

***

طال ابكاكن
من ضيم في خل الخلا خلاّكن
ويا جايبين النصر طال ارجاكن
على ليبيا فزعت اجموع اجموعك
ولا حشد جي طافر فزع هناكن
وطهّر من اللي خاينين أربوعك

بوجعك حزينه والدّرك يترا كن

اطياحك وتغييت تريس ارفوعك

بلا لو كان . ولو كان . ولكن

ايجي عقد ويّبرد على مليوعك

أحرار يرفعوا قيمة اسكون الساكن

بالدم غالي يدفعو مدفوعك

كتايب كتايب زاحفة تتماكن

اسيوفك نهار الشايمه وادروعك

من خانها واللي عليه اتّاكن

مغاليب تصدر قمع من ينبوعك

***

(٢٠)

رسالة إلى الشيخ ...

أقصد بالشيخ هنا . هو الشاعر
علي الخويلدي السباعي ..

يا شيخ عزِّيهم احذاكم عزِّي
اقلال عِرف قعدوا هزوة المتهزّي

***

في عرفهم عزّيهم
اللى رايهم معاد صالح بيهم
قطعوا النَّخا للوطن في باديهم
وداروا فعايل ما عليها بزّي
عصوا يوم خشُّوا المعمعة ناهيهم
منين شم طافحهم نزوز النّز

واليوم ها هو السوس طقّع فيهم
القرقاز شربوا وجدرة الفلززّي [1]
قعد حثرهم بافعا لهم تقنيهم
وطار الحمام وصفقي يا وزّي

***

تضحّي الضحى تاراهم
من كل شيرة القضي يتقاضاهم
منين قطعوا رسوة احبال ارساهم
ولا شك يبدوا يعجنوا في الخز
وكيف زغرطوا للغازيين انساهم
يظل دمعهم زازي قوي مزّي
ويبدو الصغار يحسنوا في الحاهم
وهم بين ميت قهر والملتزي
وبين الخنادق ما يجيب انداهم

(١) القرقاز : نباتات في الصحراء مخدران .

ولا منو يشفّع عليهم يزِّي

والله ما نبغوا مسيل ادماهم

ولا حد منهم في الطريق امقزي

اقلال عرف كبوا في السريره ماهم

ولا من عليهم بالفزع متمزي

***

(٢١)

ألم الوطن

سـامور في الخـاطر رقـي مـا هبّـي
بـوّح لهيبـه بعـد كـان المخبّـي

***

رقـي سـاموره
ورقـت دخاخينـه مثيـل العـوره
علـى وطـن كانـت شـامخات اقصـوره
وشـعيه علـى العـز العزيـز تربـى
اليـوم حـب زيتونـه ظهـر فيتـوره
منـين عصّره عاصـر حصـيف ابحبـه
ونـبّش اقصـوره ومخزنـه واقبـوره
اللـى قبـل بالمجـد المجيـد تعبّـى

وســـوّى علـــى الــــواطي معــــالم قـــوره
ســواه ســوي حاقــد مــا تــر كلــه تبّــه
وباحـــت حطيـــات النخـــل واجفـــوره
بـــدت للعلـــوج الـــذايحين مكبـــه
اهتـــز هـــز هـــزان النخـــل في الجـــوره
تكســر اللـــى ضــد الزعــازع صــبّه
وفيــه كــل مــن ضــايع خــذي شــاقوره
اقصــور مجــد مــا خلّــى عليهــا ســبه

***

دايـــــــــــــــر صــــــــــــــفّه
عثـــانين صـــفّه قافيتهـــا صـــفّه
وكـــل يـــوم يقـــوى مـــا بغـــي يطفّـــى
عليــه زيــت مــن ملْــو الخــوابي كبّــه
مــن اللــي ظــواري العمــر تحــت الرفّــه
على القحف واقحوف القحوف تربّى

اليــوم بيــه شـــمعون ليهــود تقفّــي
وهو كيف مـا خطُّـوا خطـاهم لبّـى
وجـــي للخيانـــة وشـــورها بالزّفـــه
وداعـــاه للـــواطي خبيـــر امنبّـــه
عليـــك وطـــن بارجالـــه مشـــى في نفّـــه
اخيـوره مشــت بيــه الفــرس في ذبّــه
وميـــزان ميزانـــه رجـــح بالكفّـــه
شـهير كـان فـوق الفـوق مـا يتغبّـى
ولا حـــد حـــالات الحوايـــل شـــفّه
وشعبه بـدي في الـوطن كيـف الرِّبّـه

***

أنـــا مـــا وجعنـــي ســـامر
اتعقـــب لهاليـــب الســـعير مجـــامر
أنـــا اللـــى وجعنـــي وطـــن ولّـــى دامـــر
وبـــالخير كانـــت حـــافلات اغّيبـــه

يبغـــى ســـرايا زاحفـــات اتغـــامر

ونيرانهـــا شـــبّه وراهـــا شـــبّه

وأولاد عـــل عـــرض لـــبلاد ســـوامر

تـــزدم علـــى جمـــر الجحـــيم اتطّبـــه

ويـــالوطن تغلـــي ولقلـــوب عـــوامر

لـــن فـــوق عاليهـــا جباهـــا جبّـــه

انخـــش المدينـــة افســـورها تشّـــامر

يتعرضـــوا نـــار العـــدو باللّبـــه

لا منتهـــى للنهـــو لا مـــن يـــامر

لـــن يتـــرك الخـــاين حجـــاري ضـــبّه

ابرايـــات تخفـــق في النســـور اتقـــامر

اتصـــافح ســـواريها النـــوم وهبّـــه

***

(٢٢)

في الموعد ...

طاربــــات جـــوكم للنفيـــر وســـوقه
وطاهقــات واللــى راكبــين طهوقــه

***

طاربــــــــات للترويحــــــــــه
وطاهقــات يبغــوا الــوطن وفراويحـه
شايشــات ويـــن الســـوق نـــاظ بريحــه
جاردات من طبرق إلــى المحروقـه
وخـــاطر علـــيهم بـــن وليـــد وســيحه
اللــى امقصــره عــل ثارهــا محقوقــه
ومـــش ناســيات الجـــوش وبراويحـــه
وحيــز الجبــل هللــى تعلــى فوقــه
وســـروس . وغــدو . ويـــن دايـــر ميحــه
وواد لئــل ويــن امكونــات احلوقــه

وواد (بـــي) ويـــن الطلـــح وطراريحـــه

ابساط عجم سوف الجين وين اتوقه

وغـــدران وديـــان الهـــروج مليحـــه

فيهـا المخاليـل الصـغار احقوقـه

والكـــوف جســـره ولهـــلال وشـــيحه

اتقول عطر يهـدي الغـايرين نشـوقه

وســـور الســـرايا ينـــور بمصـــابيحه

اقواس نصر للغازي اللعـين اتعوقـه

علـــيهم نســـوم النصـــر هبهـــب ريحـــه

مجاذيـب والجـاذب وشـم طلوقـه

***

جـــــوا راخيـــــات اصـــــرعهم

غـايرات نـار النـار مـا تقـدعهم

اظهـــور الثريـــا الغايبـــه مطلعهـــم

منين شـع بـامزان الخريـف ابروقـه

علـــيهم اصـــقوره بالمصـــيد ولعهـــم

شـــناتيل في ضـــرب لحبـــار افروقـــه

ملايـيـــع ثـــارا ارفـــاقهم لايعهـــم

مـــاهم علـــى اللـــى خـــاينين شـــفوقه

اتقـــول نـــار خـــالق نـــارهم ولعهـــم

ايجـــو كيـــف نـــار القايلـــه مطلوقـــه

قطـــا يهـــتلج وارد علـــى منشـــعهم

بوحـــق لاحـــق واخـــذين احقوقـــه

غـــيظ كيـــف ســـونا مـــي البحـــر دافعهـــم

يقصُّوا لمطورن من اعروق اعروقـــه

اتقـــول مـــن خلفهـــم للـــبلا صـــانعهم

ايخلـــوا عليـــه الواســـعة مطبوقـــه

وفي الـــوطن خـــالق وطـــنهم يـــزرعهم

حـــراس للـــوطن العزيـــز وشـــوقه

***

(٢٣)

«اصبر ولو كان ليام دارت» ..

لا تندب حظوظك ولو كان جارت
ليام ترفع عناها المقادير
واصبر ولو كان ليام دارت
ولا يرهقك عكس طول المحادير
ولا تنخلع كان لذياب غارت
واحذر الياجا بهوك المحاذير
والعمر لا كان حارت وبارت
مقدر ولا ينقصوه المشاوير
والطايره كان في الجو طارت
تنزل على خير وإلا بلا خير
ودنياك كانا زهت لك ونارت

لا تنام واحسب احساب المخاطير
اللى قافيه غالبه اللى توارت
والدهر ما يرد عذر المعاذير
واصبر إن كان الليالي تمارت
ولا يرد ما راح منك مناشير
وليام تنساب كيف سيل زارت
اللى فات ما يرد بعد المصادير

***

(٢٤)

توصيات مهاجر

كل جرح يبرا وليّام تنسيه
إلا جرح جا من قريبك الداني
أتداري على من يقصقص وتخفيه
وهو فاير الدم بين المحاني
وحزنك الياريت شمات داريه
وتضحك بلا ضحك تمثيل هاني
وتجهل اسوالات آشبيه واش بيه
وتجهل بلا جهل قول المعاني
تاذيك ليام لا كان تاذيه
وتسهر لياليه وإن كان جاني
ورزقك اللى كان تغرف مجابيه

على خاطره يهون والرزق فاني

وجرحك بصبر المساواة ترقيه

اللى خبّل الغزل لابد يقاني

ولو قل صبرك من السوق تشريه

وكانا فرغ زيد تشريه ثاني

***

(٢٥)

رسالة مهاجر ...

اعزاز غيّبوا غيّب العقل اعماهم
فرقنا السعادة يوم فارقناهم

***

غاب هنانا
من يوم كانوا جاملين عمانا
غربة وزايد بعدهم شقانا
يا من ينبينا على مطراهم
زعم كيف همّ دايرين بلانا
احنا ما قعدنا هانيين بلاهم
ومن يوم غابوا بالتمني هانا

كيف ليتامه فاقدين غلاهم

الراحة جفتنا والمنام جفانا

زعم كيفنا هم المنام جفاهم

***

(٢٦)

الخاطرات تقاصوا ...

خطر خاطري والخاطرات تقاصوا

أفكار وين ما فتنا السريرة لاصوا

***

وين ابعدنا

تقنطر وموح الغاليين جبدنا

ضحاضيح في موج السراب قصدنا

لينا مزازات الطريق تراصوا

ووين شبح من شبحه عزيز فقدنا

رمنا الصغى واعمارنا ينقاصوا

وبادت مع طول لفجوج اجددنا

وليام بالعلم الجديد تواصوا

وغابوا علينا جايبين أوددنا

بعد ما العراجين الذكوره صاصوا

***

(٢٧)

سلام من الوطن ...

يا شيخ من لقصي سلامك جانا
محتار كنّك في الهجير اعمانا

***

تريس عصاره
وزي ما عرفتونا زمان الغاره
دخلنا الفيافي للدرك صباره
رفضنا منازلهم اديار الهانا
وما نرجعوا والدايلين نصاره
مخربين للدين الحنيف اديانه
معايا رفاقه يشعلوا كبّاره
يتقادحوا قدحة حجر صوانه

وأولاد فيهم جابت الجبّاره

ثابتين ع المبدأ الشريف اعمانا

وميات كيف السيل في محداره

يرجو نهار النصر في ميدانه

ويا شيخ حي الحي منكم ياره

نهار نصر يرقى للسما دخانه

انجوهم طرابه الوطن نعطوا كاره

تنوُّر يغلبي من جميع اركانه

انهدوا على خط المسار مساره

ويرجع امعزز والزمان زمانه

بارجال كيف الموج في تياره

إيجوا كيف سيل الواد في محداره

طفور بحر يرقى للسما طوفانه

وبوسيف في المدعك سقيم اشواره

صبعة وعينه وفرضة الذبانة

اللى افشورهم لظموه هاكي داره

خلاص ثار للى راقد الجبانه

جوره ورا جوره وراها غاره

بعد الخبل سيورها تتقاني

***

(٢٨)

برك مصّعد ...

يهم الجمل . ويغر بيه . ابروكه
مثنى . وثقل الحمل . والتاروكه

***

ارزان احموله
ومثنى اقلال العرف ما فطنوله
ولا العارفين بعرفهم فزعوله
ولا نبهوا وين العلل هاذوكه
فيه يخلعوا بطروفهم يوموله
نسوا كيف تاخذ شورها المدروكه
وهم فوق ثقله زايدين اثقوله

ولا من اثقاله زارين افكوكه

***

بركوه غشامه

اصّعّد وحطّوا الصاعدة قدامه

ثنوه بالعقل امقيدات اقدامه

تقطّع حميل الثقل جي عل روكه

وزادوه فوق الزايدات اخزامه

وزاد حبل بالكاله ارتبط في احنوكه

اليانا ظ يبغى فيشطه وكرامه

في الكسبره يعمل عليهم دوكه

ومن قبل راسه من الهياج رغامه

يقطّع رساوي بمقطها محبوكه

تطيح لعقل . وكالته . واحزامه

ولا يهاب زرب الزاربين وشوكه

يميتخ اليا هست عليه أوهامه

ولا عاد عل الغارب يهز اشبوكه

ولا يلمسه لامس بغير سلامه

ولا شك تبقى العاقبة مبروكه

***

(٢٩)

(أوهام الوطن) ...

إلى ابني محمد رفيقي في الهجرة..

اليوم يا محمد خـاطرات اوهامـه وطنك عليه اليوم سـابع عامـه

***

خـــــــاطرات أوكــــــــاره من واد غـدو السـافل الجبّـاره
للعلب لعـوج لا جبـل زعـراره الحسي المقاريس القصير مقامه
وغرّب قدا لبـرق وزيـد يسـاره اوكار نجع ناسه كان جيته لامه
ووديـان وادا لثلــث والخطّــاره فيها لمعـزّب ناصـبات اخيامـه

***

خــــــــاطره في بـــــــــالي أوهام وطن حافزها الجبل العـالي
من البـارده اليـابن عفـين التـالي وعلو الفقيره الواضحات ارجامه
الشارب دلال الشول ذوده فـالي وشرّق البن قايد عـرب قدامـه
وقنــة انفــيص اتبــان يتهيــالي الحلاّب لا هزّه الهواء يتوامـه

وخلّي البحاير تحت مـن لجبـالي   وكل بير يرجى الواردين مقامـه
والطلـح عـمّار السـرير الخـالي   عند القوايـل نزهـة الحوّامـه
اوهام وطن في الخاطر اعزاز غوالي   في ندهـة الشـارق اتجـي زدامـه
هم نصرة الراغت قليل الـوالي   وللوطن هـمّ نصـرته واحزامـه

البيضاء الخميس ٥/ ١ / ٢٠١٧

(٣٠)

يا ريم حرّكت لوهام ...

أرسل لي أحد الأصدقاء صورة غـزال مـن ليبيا فله الشكر . وله هذه القصيدة.

يا ريم حرّكت لو هام علينا
بين نازره ولوذ الكر ب ونينا

***

يا كحيل انظاره
خطّر ت وطن المخظّبا ت انواره
علينا كما الو قت العزيز تواره
كن لا جرينا افجرتلك لاجينا
اتقودك نحيه في العفي تجاره
من الناصر ه للو ذ وسحاوينا

وين حثرنا للضيف تبقص ناره

وهي عامره شعاب الصحاري بينا

ويا ريم عللي كارهين ادّاره

لن نرجعوا ويرجع زمانك لينا

***

(٣١)

رسالة من صديق

أرسل لي الصديق والأخ الشاعر مصطفى كمال السلام بيتا من الشعر يقول فيه :

ابعدتوا علي والخواطر ضاقوا

حيين زعما اعيونا يتلاقوا

***

والشاعر مصطفى هو صديق الطفولة . والدراسة وكان نعم الأخ . والرفيق . وقد فرقت بينا الأحداث الأخيرة كما فرقت بين الكثيرين من الأخوة والأصدقاء والأشقاء فإلى الشاعر مصطفى هذا الرد وقد توفي عليه رحمة الله.

مصطفى سلام .

ابعدتوا علي والخواطر ضاقوا

حيين زعما اعيونا يتلاقوا

***

الرد

بعث مصطفى يشكي ضياق اخلوقه

بلا سرب قاعد فارقوه افروقه

***

ما توجعك فرقتنا

ولا يوجعك ديرة شهايب فتنه

عدو دينا يا بوحمد شتتنا

وسامور جينا يا قرين علوقه

عجاجات عصفت بالركايز جتنا

ووادي علينا دافعات احلوقه

صمدنا مثيل الراسيات ثبتنا

ومن عاقنا ربي الكريم يعوقه

ويا مصطفى ززنا لعزاز وفتنا

تركنا ركوع الراكعين وسوقه

ايطول الزمان انعمروا ترعتنا

وراس عين تشبح مزنا وابروقه

الحي يا يولي مرتفع رايتنا

شامخ وراسه بعاند المزروقه

وإلا كما اللى فات عمره فتنا

عطيناه وطن الغاليين احقوقه

***

(٣٢)

إلى الحداده في تيجي ...

أرسل لي الابن منصور الحداد رسالة بأسماء مجموعة من رجال الحداده . من تيجي . يثنون على مواقفي . ويفتحون بيوتهم لي إذا ما رغبت العودة . وأن ديارهم هي دياري . وأنا هنا أشكر هؤلاء الرجال . وأكن لهم كل تقدير ومعزة . وهكذا هم الرجال تبرزهم الأحداث وتظهرهم الصعوبات .

ورعى الله الشدائد كل خير

عرفت بها عدوي من صديقي

فإلى رجال الحداده جميعًا . سلامي . وتقديري ومودتي . وليس بغريب عنهم وهم أحفاد أبطال الجهاد ضد الفرنسيين . وضد الطليان . وقد واصلوا المسيره ضد الناتو . وإليهم هذا الرد . وهو أقل مما يستحقونه .

من قصر تيجي اعزاز ما نسيونا

ووين ما يظنوا بالوفا يلقونا

***

اعزاز غوالي

عمارة الفج البعيد الخالي

اصقوره مراكزهم اخشوم العالي

ولا ينزلوا منزل اديار الهونا

على الوطن يفدوا يلحقوا في التالي

منين المضايع رونحو اللخونه

الرجله معادن والتريس ايصالي

وهكه عرفنا ابيوتهم مفنونه

***

سلامي لفي من غادي

وموش بالمزية اجهادكم وجهادي

من قبل بيت العز يا حدادي

اعزاز نفس ما ترموا على المخنونه

وهذي لبلاد ابلادكم وابلادي

إن كان عانا ربي الكريم بعونه

نردوا عجاجات لبلاد احيادي

وترجع بفعل ارجالها ممنونه

أنا ما نرقع في عقاب يبادي

وننكس البايد كان دخّن لونه

أما نخشها ونعفس على جدادي

انقابات بشموخ الشرف مقرونه

ملبوس غالي من جديد مسادي

كيف ما نصون الصاينين انصونه

وإلا تركنا شبحها للبادي

والكل من قحم على كانونه

وأنتم اليا طال النهار اسنادي

وطلاتكم يوم الشرق ميمونه

ونبعث سلام العز من لبعادي

على كل حدادي بعث مضمونه

***

(٣٣)

كان عيد ...

العيد كان عيد منين كنا دوله

واليوم لا دوله بقت لاصوله

***

كان عيد للعيّاده

وكان بيت راسم للعرب ميعاده

واليوم هانا نشربوها ساده

والوطن ولّت راحته مقلوله

والشعب هاهي عيشته مرماده

في كل بر امقطعين افلوله

وهي راسمه في كل حوش معاده

على اعزاز راحوا اكبودهم مصهوده

عوج وقت لا ينقاد لا يتقاده

عدوين خلوا وطنا برموده

***

(٣٤)

إلى الأحباب في الوطن ....

أنا جيت وين الشمس في مزرقها
ولحباب جونا وين طاح شفقها

***

ابعـــــــاد التـــــــــاحوا
جوا وين تهويدا المـرازم طـاحوا
لا ارتحـــت لافي اوكـــارهم يرتـــاحوا
عدو دين قاسي والجموع فرقهـا
عيــون خيــر كــانوا بــالنزاح اشــياحوا
ولزهــار نفنـاف الصـهيد حرقهـا
مناهل اللـى كانــت اعــذاب املاحـوا
العياف ولّـت عـل نقـوع طرقهـا

أصحاب عقل غطاها التراب وراحـوا
استاسع عليهم في لخيـاط رتقهـا

***

ســـــــــــريرا قفــــــــــاره
دون وطــن متقاصــي بعيــده داره
احجافات (خشم الكبش) و(الجّرارة)
و(زقريط) غيموم السراب درقها
ضحاضــيح للهــا وقــت لا مــن تــاره
خليّات زعناف الشـلوق صـفقها
عليهــا (المقطّــم) قهــر مــا تختــاره
عرب جوه خونات الرفيق شرقها
لا نجــع ناصــب في الهويــد طــراره
ولا اذواد تلعب طاربات احققهـا

(١) خشم الكبش . .وزقريط . مرتفعات في ظاهر الجبل . أما خشم الجراره . فهـو قمة جبل بالقرب من الرحيبات بالجبل الغربي .

ولا كــوت يــردي افرتعتــه بهجــاره
ولا امراح مالي الخالفات اربقهـا
ولا جمــع لا ميعــاد بقصــت نــاره
دوازيــن راي وطاقــات حلقهــا
ولا صــانعه افبيــت الكــرم حوبــاره
تكرم الضـايف مـن لذيـذ مرقهـا
ولا جـــاعرة بجلالهـــا كركـــاره
ولا يســمعوا جيرانهــا منطقهــا
ولـي قلـب قبـل الحـال كـان اجفـاره
بفرّج علـى اللـى قالقـات قلقهـا
راســي كــما راســي جبــل زعــراره
من اجبال صوان الرشـاد خلقهـا
ولـي نفـس عـل هـول الـدرك صباره
شور المكارم واسـعات اطرقهـا
بيــت فتقّــوا اللــى خــاينين اســتاره
نعيـدوها ولـو طـال مـيح وثقهـا

ولا نخنعــــوا للغيــــر لانـــــداره

احنـا للوتـاد الرايجـات مـدقها

انبـا تولهـا كيـف النجـوم سـماره

لـن نعرفـوا للحـايره منتقهـا

ولـن كسـرها نضـمّن اجبـار اجبـاره

وترجع كـما كانـت سـليم عتقهـا

***

(٣٥)

الفاهق

رسالة للشاعر ضو بن راشد الحامدي ...

يــا ضــو فــاهقكم مــذيبل حــالي
ســدُّوه راهــو القافيــات اليــالي

***

قبــــل فــــوت الفايــــت
مــا يطمعــك كانــا نســومه بايــت
اتخــاف مــن زعــازع كــاف تمنوشــايت
علــيكم رشــاده منحــدر متكــالي
يخلِّــي النجــوع الحاشــدات شــتايت
وأنــتم أفــراس الــرود يتهيــالي
كــيفكم وكيــف اجوارتــا رخصــايت
خوذوا الحذر سروس يجبكم مالي

تمشـــوا كـــما قـــال القـــديم ســـبايت
اليـــاغم واطـــيكم عليـــه العـــالي

***

تقِّـــــــــــــي تقـــــــــــــيِّ
الفـــاهق اللـــي في الخالفـــه متلقِّـــي
علـــيكم اليـــانق الشـــلوق يســـقَّى
كما الزرع تمشي في الحصيد حمـالي
وهـــا لمـــزن هلِّلـــى افـــركنكم مترقِّـــي
يخلِّـــي امراحـــات لعـــزاز جـــوالي
ووقِّـــي الياكانـــك قـــدرت اتـــوقّي
راهـــو قريبـــك كيـــف زرب البـــالي
بيتـــك وبيـــت اجـــواركم متلقَّـــى
ولو كـــان قرطـــاس الركـــايز عـــالي

***

فـــــــــــاهّق رفّـــــــــــه
يحلـــب بسّـــوه للصـــديق يشـــفّه

لا يتقّـــي بســـتار لا يتخّفـــى
كم من رخيس يشـوقك في الغـالي
ويـــا ضـــو راهـــو الطيبـــين افنفّـــه
اللي مـا غطـاه السـفوراح جـوالي
ولعّـــاب جيـــرتكم امطالـــب هفّـــه
ولـــوّل المخلِّـــي اوصـــايته للتّـــالي
اللـــى مـــا قعـــد في دار ســـيده سِـــفَه
ينقـــاد بالكالـــه كـــما البغّـــالي

***

(٣٦)

إلى الحاجة مبروكه التواني
مع التحيات

مبروكه التواني سيدة فاضلة مناضلة توفي زوجها في أواخر الستينات وترك لها مجموعة من الأطفال فبقيت تربيهم . وتشرف على تربيتهم وتعليمهم . حتى تخرجوا من المدارس العليا منهم الدكتور . ومنهم المهندس .

آلمها ما آلت إليه البلاد . وتشريد شعبها فأرسلت لي بيتًا من الشعر تتمنى فيه عودتي للوطن تقول فيه :

رد غريته يرجع يجي لبلاده

ما يفرحوش بغيبته حساده

وهي ابنة المجاهد التواتي بن سعيد الذي خاض المعارك ضد الطليان . وأبلي البلاد الحسن عليه رحمة الله فإلى السيدة الفاضلة مبروكة التواني هذا الرد .

منك لفي مرسول يا مبروكه

ترك خاطري حاست عليه اشبوكه

***

أنا ما تركت ابلادي

وما هنتها لين يفرحوا حسادي

لين دمنا فيها جرى بدادي

وخانوا مرابعها عبيد الكوكا

ثلاثين دولة فازعة جرادي

هم جوا والخيان للهم روكه

ولحرار جردوا ارجال عل لجهادي

قريب حول ما هانوا العزيز اتروكه

اشداد عزم راموا للجحيم الصادي

وبان شيء للهم بعد طارا استوكه

العالم تكالى الكل من لبعادي

بوطير طاير بوبحر وافلوكه

تركناه وين الشور موش امقادي

وكثرت على الراقع اشروك اشروكه

وولى نصيرك في التراب امعادي

اقلوب خازنات السو كيف البوكا

هم مزقوا الشامي على البغدادي

لين بركوا هللي صعيب ابروكه

احنى وقت راهوا الفكر منكم غادي

انوتو افعده والسدل واحروكه

وانسددوا للشادين مسادي

وغير نفتلوا في القيد والتاروكه

ودايرين وطن العز في المقصادي

وحاسبين بحساب المضايع هوكا

وراس بوك ووراس الرسول الهادي

انراجوا امراجاة لهلال التوكه

ستين قمرة ولبلاد اتنادي

ومو حال تبقى للعدو مملوكه

***

ماني هايب

وراني على هاكي لبلاد سبايب

هالتاو تلفالك اجمال منايب

يديروا على الساحة الشهيرة دوكه

وتطهر بلادك من عبيد حلايب

تنقِّى من الخاطر دوامي شوكه

لهايب يطبوا من اللهيب لهايب

يجلوا على اللى دامعه مدروكه

وأنا سيد سلمى واندهي بالغايب

ما ينتسي اللى طاح في المدعوكه

الشايب نهار الحشر ما هو شايب

ذهب صاغ ييدوا مارقات اصكوكه

***

الفهرس

يا وطن العزاز ...

يشف الحال يا وطن لعزاز
كيف اندلت يا صعب المراس
وانت كنت صلّاح النشاز
وكانوا الناس في وطنك الناس
خذاتك عين يا موكر الباز
وباسك كان في العالم الباس
وحاز اليوم ما تشهي مجاز
وحرمك كان متعلّي انداس



السفير
د. محمد سعيد القشاط

مكتبة جزيرة الورد
القاهرة: ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل
ش٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا م: ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦١ ت: ٠٠٢/٠٢/٢٧٨٧٧٥٧٤
www.gwbook.net
E-mail: tokoboko_5@yahoo.com
gaziretalward@yahoo.com